[387] وقد يتفق في بعض الرواة أن تكرر (1) في تزكيتهم لفظة (الثقة)، وهو يدل على زيادة المدح) (2). وقال المصنف في المشرق: (إنهم يريدون بقولهم: (فلان ثقة) أنه عدل ضابط (3)، وهذا هو السر في عدولهم (4) الى قولهم: ثقة) (5). وقال والد المصنف. وأعلى مراتب التعديل (ثقة) وقد يؤكد بالتكرير (6) وإضافة (ثبت) و (ورع) وشبهما مما يدل على علو شأنه) (7). ويظهر من جدي في (شرح الاستبصار) (8) عدم ظهور هذه اللفظة في كون الموصوف بها إماميا، قال: (إن النجاشي إذا قال: (ثقة)، ولم يتعرض الى فساد المذهب وغيره (9)، فظاهره أنه عدل إمامي، لان ديدنه التعرض الى الفساد، وعدمه (10) ظاهر في عدم ظفره، وهو ظاهر في عدمه، لبعد وجوده مع عدم ظفره، لشدة بذل جهده، وزيادة معرفته، وإن عليه جماعة من المحققين) (11). انتهى. وقد نقل ذلك عنه الوحيد في فوائد التعليقة ثم، قال:

_____

(1) في الدراية: (يكرر). (2) الدراية: 75 (الرعاية: 203). (3) في مشرق الشمسين ههنا زيادة: (لان لفظ الثقة مشتق من الوثوق، ولا وثوق بمن يتساوى سهوه وذكره، أو يغلب سهوه على ذكره). (4) في المشرق ههنا زيادة: (من قولهم عدل). (5) مشرق الشمسين: 271. (6) في وصول الاخيار: (تكرار). (7) وصول الاخيار: 192. (8) الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني. (9) غير موجودة في الفوائد الرجالية. (10) في التعليقة: (فعدمه) بدل (وعدمه). (11) تعليقات على منهاج المقال (طبعة حجرية) للبهبهاني - الفائدة الثانية: 5.

_____